من أجل فلسطين

تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي

27 ذو القعدة 1447 - 14 أيار 2026 - العدد 458

نبقى ونعود

الملتقى العلمائي العالمي

العطش يهدّد غزة

وأزمة المياه تتفاقم

72 بئراً دمرها الاحتلال
من أصل 86 بئر

انقطاع الكهرباء ونقص الوقود
عطّلا تشغيل الآبار والمولدات

شحّ مواد الصيانة
زاد من تعقيد الأزمة

+50% بين الحاجة والمتوفر

المواطنون يحصلون على
جزء محدود من احتياجاتهم اليومية

البلدية تشغّل الآبار المتاحة
ضمن خطّة طوارئ

صعوبة وصول الطواقم
لبعض المناطق يحدّ من
فعالية الحلول

حسني مهنا
الناطق باسم بلدية غزة

نبقى ونعود

ثمانية وسبعون عاماً نتمّها اليوم منذ تأسيس الكيان الغاصب بقوة النار وسفك الدماء على أرض فلسطين الطاهرة. استند هذا الاحتلال الإجرامي إلى قرار غير ملزم قانونياً، بحسب ميثاق الأمم المتحدة، اتخذته الجمعية العامة في 29 نوفمبر 1947، وهو المعروف بقرار التقسيم رقم 181.

ثمانية وسبعون عاماً على ذلك اليوم الذي سمّي بيوم النكبة، ولا تزال النكبة من حيث التهجير والقتل والتدمير وتوطين المغتصبين الصهاينة محل السكان الشرعيين، لا تزال مستمرة، ولا تزال المقاومة مستمرة في وجهها أيضاً، ولا يزال الشعب الفلسطيني متمسكاً بثبات وإيمان بأرضه وحقوقه ويستعد في كل يوم للعودة، يشبّ الأطفال على هذا الحُلم-القرار، ويشيب الشباب وهم يستعجلونه بكل خطوة يخطونها في الحياة.

ولأن النكبة لم تستطع أن تكسر إرادة الفلسطيني، ولا استطاعت أن تمنع أحرار العالم من أن يزدادوا تكاتفاً مع جهاد الشعب الفلسطيني من أجل حريته، فإنَّ الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين أطلقت اسماً جديداً على يوم الخامس عشر من أيار، وهو «يوم العودة».

وقد كتبنا مرات متعددة، في تعليل اختيار الحملة العالمية لهذا المصطلح: إنَّ «يوم النكبة صفحة يجب أن تطوى عملياً ويُنسخ من الواقع كلُّ أثر أو إجراء عملي ترتَّب عليها، وما دامت تلك «النكبة» هي التي خلقت التهجير والشتات، فإن أفضل عنوان لإلغائها هو «العودة».

العودة هنا تعني تحرير كامل الأرض، واستعادة شعبها الأصلي للسيادة عليها. وتعني عودة المهجرين وأبنائهم إلى بلادهم ومدنهم وقراهم. وتعني محاكمة كلّ من ساهم في صنع الفظائع والجرائم التي ارتكبت بحقّ الشعب الفلسطيني. وتعني حقّ الفلسطينيين أولاً، ومعهم شعوب المنطقة أيضاً، في التعويض الذي يتناسب مع الأذى والضرر الذي ألحق بهم، تعويضاً مادياً ومعنوياً.

وهذه المعاني التي يحملها مفهوم «العودة» هي معانٍ ممكنة، وفي كل يوم يقدم الشعب الفلسطيني أدلةً جديدة على إمكانها، وأنها أقرب مما يتصور كثير من الناس.

ولا شك في أن المعركة الدائرة حالياً بين الفلسطينيين وجيش الاحتلال تُثبت ذلك، كما تبيّن لنا كيف يمكن لشعب مظلوم ومحاصَر وواقع تحت أسوأ احتلال أن يواجه بطش الغاصب وجبروته وجيشه المدعوم بأعتى صنوف الأسلحة، بل وأن يوقع في صفوف المعتدي الخسائر المادية والمعنوية التي تردعه».

وقلنا: «لقد كان قرار الفلسطينيين منذ البدايات في اتجاه آخر، منذ ثورات العشرينات من القرن العشرين، وهو قرار التمسك بالأرض رغم كل الصعوبات، وقرار عودة المهجّرين إليها مهما بلغت التضحيات. وهذا القرار الإجماعي الشعبي الفلسطيني، الذي لا يمكن للاتفاقات الذليلة التي وُقِّعت بسرية أن تنقضه؛ هذا القرار هو الذي أوحى بالفكرة التي نادى أصحابها بالعدول عن اسم «يوم النكبة» للدلالة على يوم 15 أيار من كل عام، وأن نستبدل به اسماً آخر هو «يوم العودة».

في هذا العام طرحت الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، بالتعاون مع أعضائها وأصدقائها، عنواناً لفعاليات هذه الذكرى هو «نبقى ونعود»، وهو عنوان يعبّر عن واقع الشعب الفلسطيني في غزة والضفة والقدس وكل مناطق فلسطين المحتلة، هذا الواقع الذي يرسم لوحة مشرّفة قوامها الصمود والتمسك بالبقاء رغم كل التحديات والأخطار والموت الذي يطرق كل الأبواب، أمام أعين وآذان العالم كلّه.

وهذا البقاء ليس مجرد حبّ للحياة، ولكنه تمسك بالحقّ، وصبرٌ على العمل المضني من أجله، وثبات على القيم والمبادئ التي يبثّها الإيمان فينا، وسوف نعود بإذن الله.

غزّة:
حرب الإبادة تُطارد الشهداء في قبورهم..
أزمة دفن غير مسبوقة

في مشهدٍ يلخّص حجم الكارثة الإنسانية التي خلّفتها حرب الإبادة الصهيونية على قطاع غزة، يواجه أهالي الشهداء أزمةً وجودية في العثور على قبورٍ لدفن ذويهم، في ظل اكتظاظٍ خانقٍ للمقابر وارتفاعٍ باهظٍ في تكاليف الدفن.

ومن داخل مقبرة الشيخ رضوان، يؤكد المواطنون أن العائلات لم تعد تجد «ولو نصف متر» لدفن أحبائها، حيث باتت المقابر العاملة تقتصر فعليًا على مقبرتي الشيخ رضوان والمعمداني.

ومع الارتفاع اليومي لأعداد الضحايا، وصلت كلفة المساحة المتاحة للدفن إلى ما بين 1200 و1400 شيكل (بين 480 و520 دولاراً أمريكيًا)، ما دفع الأهالي لفتح القبور القديمة لدفن أكثر من شهيد داخل اللحد ذاته.

ولم تتوقف المعاناة عند المقابر الرسمية، بل اضطرت مئات العائلات لتحويل ساحات المنازل والحدائق الخاصة إلى مدافن مؤقتة لتعذر الوصول للمقابر العامة.

ويزيد الحصار الصهيوني من تعقيد المشهد بفعل انعدام مواد البناء كالإسمنت والحجارة، ماأجبر الأهالي على استخدام ركام المنازل المدمرة والطين لإنشاء قبور بدائية سطحية لا يتجاوز عمقها نصف متر.

هذه القبور الهشة، المغطاة بألواح «الزينقو»، باتت عرضة لنبش الكلاب الضالة التي أخرجت بعض الجثامين إلى الشوارع.

كما وثقت عدسات الصحافيين عمليات تجريف واسعة نفذتها آليات الاحتلال داخل عدد من المقابر، بينها مقبرة "البطش" شرقي غزة، ما أدى إلى اختفاء معالم القبور واختلاط الرفات، وحرمان عائلات من معرفة أماكن دفن أبنائها.

ويأتي ذلك في وقت يواصل فيه الاحتلال فرض سيطرته على مساحات واسعة من القطاع، بالتزامن مع تدمير البنية التحتية المدنية، بما فيها المقابر.

حصيلة الشهداء حتى الاثنين 11 أيار/مايو الجاري

بدورها، أعلنت وزارة الصحة في غزة، في تقريرها الإحصائي اليومي الصادر حتى الإثنين 11 أيار/مايو الجاري، أنّ إجمالي عدد الشهداء منذ وقف إطلاق النار في 10 تشرين الأول/أكتوبر ارتفع إلى 854، في حين ارتفع إجمالي عدد الإصابات إلى 2,453، بينما بلغ إجمالي حالات الانتشال 770 حالة.

وأشارت إلى أنّ الإحصائية التراكمية منذ بداية العدوان في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 ارتفعت إلى 72,740 شهيدًا و172,555 جريحًا.

وأكّدت الوزارة أن آلاف الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم نتيجة استمرار القصف والحصار وتدمير الطرق الواصلة.

المصدر: مواقع فلسطينية■

الاحتلال يُعدم مرضى غزة «خنقًا»:
تدمير محطات الأكسجين ومنع الصيانة

لم تتوقف حرب الإبادة الصهيونية عند القصف المباشر، بل تمتد لتطال أنفاس المرضى والرضع في المستشفيات، الذين باتت حياتهم مرهونة بمحطات أكسجين متهالكة تعاني منذ عامين ونصف العام من نقص حاد في قطع الغيار نتيجة الحصار الخانق.

ووفقًا لبيانات وزارة الصحة في غزة، فإن الاحتلال دمّر 22 محطة أكسجين من أصل 34 كانت تؤمن الإمدادات للمستشفيات، فيما تعمل المحطات المتبقية بشكل متقطع بسبب منع «جيش» الاحتلال دخول قطع الغيار اللازمة لضمان استمرار عملها.

ويؤكد المسؤولون الطبيون أن تعطل هذه المحطات يلقي بظلال كارثية على أقسام العناية المركزة، والعمليات الجراحية، والحضّانات التي تضم رضعًا يحتاجون للأكسجين بصفة مستمرة.

وفي ظل هذا العجز، تضطر الطواقم الطبية في مجمع ناصر الطبي ومستشفى شهداء الأقصى إلى اللجوء لطرق بدائية، عبر نقل أسطوانات الأكسجين يدويًا من مستشفى إلى آخر، وهي وسيلة غير كافية ولا تلبي الحد الأدنى من الاحتياج الفعلي للأقسام الحيوية.

من جانبه، أكّد المتحدث باسم مستشفى شهداء الأقصى، الدكتور خليل الدقران، أنّ الاحتلال يستهدف المنظومة الصحية بشكل مباشر منذ بداية العدوان، موضحًا أنّ ما يُسمح بإدخاله من مساعدات طبية هي كميات قليلة وغير أساسية، بينما يمنع دخول «الأعصاب الحيوية» للمستشفيات مثل محطات الأكسجين، والمولدات الكهربائية، وأجهزة الأشعة.

ووجه الدقران نداءً عاجلًا للمجتمع الدولي للضغط على الاحتلال لإدخال المعدات الطبية، مؤكدًا أن كل لحظة تأخير تعني موتًا محققًا لآلاف المرضى.■

خطة أممية لإزالة 60 مليون طن من الركام في غزة لفتح طرق المساعدات

تتواصل الجهود الأممية لإزالة أطنان الركام التي خلفتها حرب الإبادة الصهيونية على قطاع غزّة، في محاولة لفتح الطرق وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية، على الرغم من استمرار القصف الصهيوني والعراقيل الميدانية التي تعيق عمليات الإغاثة وإعادة التأهيل.

وكشف مدير مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أليساندرو مراكيتش، عن خطة يعمل عليها البرنامج لإزالة نحو 60 مليون طن من الركام، بهدف شق الطرق وتعبيد الشوارع المدمرة، بما يسمح بتحسين حركة المساعدات الإنسانية داخل القطاع.

وأوضح مراكيتش أن المرحلة الأولى ستنفذ عبر خمسة مواقع رئيسية لمعالجة الركام باستخدام «الكسّارات»، لفتح الطرق التي دمرها الاحتلال الصهيوني.

من جهته، أشار مسؤول في بلدية غزة إلى أهمية هذه الجهود في إعادة تسوية الطرق بشكل أولي، موضحًا أنّ

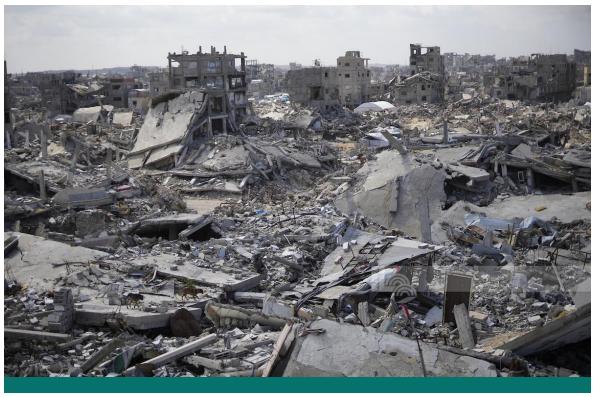

أكثر من 830 كيلومترًا من شبكة الطرق في القطاع دُمّرت بالكامل خلال الحرب.

وتواجه هذه الجهود تحديات كبيرة في ظل استمرار الخروقات الصهيونية، واستمرار فرض القيود على إدخال المعدات الثقيلة اللازمة للعمل.■

تحذيرات من «أخطر جمعة» على الأقصى:
مخطط لاقتحام المسجد في ذكرى النكبة

حذّر الباحث المختص في شؤون القدس، زياد ابحيص، من أنّ الجمعة المقبلة قد تشكل «أخطر جمعة على المسجد الأقصى منذ احتلاله».

وأوضح أنّ خطورة هذا العام تكمن في تزامن ما يسمى «الذكرى العبرية لاحتلال القدس» مع يوم الجمعة 15 أيار/مايو الجاري، والذي يصادف أيضًا الذكرى الثامنة والسبعين للنكبة الفلسطينية.

ووفقًا للمخططات التي تقودها جماعات «الهيكل» المتطرفة بالتنسيق مع حكومة الاحتلال وشرطته، يسعى المستوطنون لفرض وقائع جديدة و«سابقة تاريخية» تتمثل في اقتحام المسجد يوم الجمعة، وهو اليوم الذي يمثل خصوصية دينية كبيرة للمسلمين.

وأشار أبحيص إلى أنّ هذه المناسبة تحولت خلال السنوات الماضية إلى محطة مركزية لاستعراض ما يوصف بـ«السيادة الصهيونية» على المسجد الأقصى، عبر رفع الأعلام الصهيونية وأداء الطقوس التلمودية الجماعية، بما في ذلك السجود الملحمي داخل الباحات.

وتأتي هذه التحركات وسط خشية من تحويل يوم الجمعة إلى موعد دوري للاقتحامات، ما يهدد بكسر الستاتيكو القائم وتكريس واقع جديد يعزز من سيطرة الاحتلال المطلقة على المقدسات.

محاولات لفرض التقسيم الزماني

وتشير المخططات إلى سعي هذه الجماعات لتنفيذ اقتحام «تعويضي» يوم الخميس في حال تعذر ذلك يوم الجمعة، مع محاولات لاستحداث أوقات جديدة للاقتحامات خارج الفترات المعتادة، مثل ما بعد صلاتي العصر والمغرب.

ويهدف هذا التوجه إلى تمديد ساعات الاقتحامات مستقبلًا وتوسيع سياسة التقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى، وترسيخ معادلة تمنح المستوطنين «حقًا متساويًا» في اقتحام المسجد خلال مناسباتهم القومية.

وشدد ابحيص على ضرورة مواجهة هذه المخططات عبر تكثيف الرباط وشد الرحال إلى المسجد الأقصى، معتبرًا أنّ نجاح الاحتلال في فرض هذا الاقتحام سيحدد مستقبل الاعتداءات المقبلة وطبيعة المواجهة في المرحلة القادمة.

دعم حكومي ونيابي واسع للاقتحامات

وفي تصعيدٍ سياسي لافت، وقع 22 وزيرًا ونائبًا في «الكنيست» الصهيوني عريضة تطالب شرطة الاحتلال بالسماح للمستوطنين باقتحام المسجد الأقصى يوم الجمعة المقبل.

وضمّت العريضة 9 وزراء و13 عضو كنيست، معظمهم من حزبي «الليكود» و«الصهيونية الدينية»، وُجهت لقيادة شرطة القدس تحت شعار «إظهار السيادة الإسرائيلية".

وشملت التوقيعات شخصيات حكومية بارزة، في مقدمتهم نائب رئيس الوزراء ووزير القضاء ياريف ليفين، ووزير الأمن يسرائيل كاتس، إلى جانب وزراء آخرين.■

حماس:

مصادقة «الكنيست» على نهب آثار الضفة إجراء باطل

أكّدت حركة حماس أن مصادقة «كنيست» الاحتلال بالقراءة الأولى على مشروع قانون يتيح السيطرة على مواقع أثرية في الضفة الغربية، هو إجراء باطل وغير قانوني، ويشكل استهدافًا خطيرًا للتراث العالمي على الأرض الفلسطينية.

وقالت الحركة في بيان لها، الثلاثاء 12-5-2026: إنّ توظيف سلطات الاحتلال لملف الآثار كذريعة لخدمة مخططاتها الاستعمارية ومواصلة تهويد المواقع الأثرية، يمثل سلوكًا فاشيًا يندرج ضمن سياسة الاستيطان التوسعية بهدف نهب الأرض وفرض السيطرة الكاملة على الضفة الغربية.

وطالبت منظمة «اليونسكو» والمنظمات الدولية المعنية بحماية التراث الإنساني بالتحرك العاجل لوقف جرائم الاحتلال المتعمدة بحق المعالم التاريخية، والتي تأتي في سياق حربه الشاملة على الشعب الفلسطيني وأرضه وهويته.

مخطط لإنشاء «هيئة تراث» استيطانية

وكانت «الكنيست» قد أقرت بالقراءة الأولى مشروع قانون استيطاني يتيح مصادرة أراضٍ فلسطينية والسيطرة على المواقع الأثرية في منطقتي «ب» و«ج».

ويتضمن المشروع إنشاء ما تسمى «هيئة التراث في الضفة الغربية» لتكون مسؤولة عن تلك المواقع، على أن تتبع لـ«وزارة التراث» برئاسة الوزير المتطرف «عميحاي إلياهو".

وتزامن هذا التشريع مع إعلان وزير المالية والاستيطان، «بتسلئيل سموتريتش»، عن خطة شاملة لنقل أراضٍ «استراتيجية» من المناطق المصنفة (A) و(B) الخاضعة للسلطة الفلسطينية، وتحويلها إلى المناطق المصنفة (C) الخاضعة للسيطرة الصهيونية الكاملة.

وتوظف سلطات الاحتلال ملف الآثار كذريعة للاستيلاء على مئات الدونمات من الأراضي المحيطة بها، رغم خلو أجزاء واسعة منها من أي شواهد أثرية، بهدف التضييق على الفلسطينيين ودفعهم إلى الهجرة.■

690 انتهاكًا ضد التجمعات البدوية في الضفة خلال نيسان الماضي

في سياق تصاعد عنف المستوطنين وتوسع ما يعرف بـ «الاستيطان الرعوي والزراعي» في الضفة الغربية، وثّقت منظمة «البيدر» للدفاع عن حقوق البدو تنفيذ 690 انتهاكًا بحق التجمعات البدوية والقرى الفلسطينية خلال شهر نيسان/أبريل الماضي.

ونفذت هذه الاعتداءات قوات الاحتلال ومستوطنون، وسط تحذيرات جدية من سياسة تهجير قسري ممنهجة تستهدف الفلسطينيين وأراضيهم.

وقالت المنظمة، في بيان لها: إن ما تتعرض له التجمعات الفلسطينية لم يعد يندرج ضمن اعتداءات متفرقة، بل

يعكس سياسة منظمة تهدف إلى إعادة تشكيل الواقع الديموغرافي والجغرافي في الضفة الغربية عبر التضييق على السكان ودفعهم إلى الرحيل، بالتوازي مع توسيع البؤر الاستيطانية وفرض وقائع ميدانية جديدة.■

"يونيسيف»:
استشهاد طفل فلسطيني كل أسبوع في الضفة منذ مطلع 2025

حذّرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف»، من تصاعد خطير وممنهج في استهداف الأطفال الفلسطينيين في الضفة الغربية، مؤكدة أن طفلًا فلسطينيًا يُستشهد بمعدل طفل واحد أسبوعيًا منذ مطلع عام 2025، وذلك في ظل العمليات العسكرية المتواصلة لـ«جيش" الاحتلال وتصاعد اعتداءات المستوطنين.

وكشف المتحدث باسم المنظمة، جيمس إلدر، خلال مؤتمر صحافي في جنيف، أنه ما لا يقل عن 70 طفلًا فلسطينيًا استشهدوا في الضفة الغربية، بما فيها القدس المحتلة، منذ كانون الثاني/يناير الماضي، وحتى الثلاثاء 12-5-2026.

وأشار إلدر إلى أنّ نحو 93% من هؤلاء الضحايا قتلوا برصاص قوات الاحتلال، موضحًا أن معظم الإصابات كانت ناتجة عن استخدام الذخيرة الحية، فيما أُصيب أكثر من 850 طفلًا آخرين خلال الفترة نفسها.

وشددت المنظمة على أن الأطفال يدفعون ثمنًا باهظًا نتيجة تصاعد العمليات العسكرية والهجمات في أنحاء الضفة الغربية والقدس المحتلة، مطالبة سلطات الاحتلال باتخاذ إجراءات فورية وحاسمة لمنع مقتل أو تشويه المزيد من الأطفال، وحماية المنشآت الحيوية مثل المنازل والمدارس ومصادر المياه وفقًا للقانون الدولي.■

شهادات مروّعة لأسرى غزة:
تعذيب ممنهج وسياسة «كسر أصابع»

أفاد تقرير صدر عن هيئة الأسرى ونادي الأسير، الإثنين 11-5-2026، بأن محامين تمكنوا من زيارة عدد من معتقلي غزة في سجن «النقب» وقسم «ركيفت» بعيادة سجن «الرملة»، حيث نقلوا روايات تعكس مستوىً خطيرًا من سياسات القمع.

ويُخصص الاحتلال قسم «ركيفت» للمعتقلين الإداريين المصنفين «مقاتلين غير شرعيين»، إضافة إلى قسم آخر لمن يخضعون للمحاكمات.

وأكد المعتقلون تعرضهم لضرب وتنكيل يومي، واستخدام سياسة "كسر الأصابع" كوسيلة عقاب ممنهجة، فضلًا عن تعمد السجانين شدّ القيود بقوة للتسبب بآلام شديدة واحتقان الدم في الأطراف.

ظروف اعتقالية قاهرة

تضمنت الإفادات تفاصيل عن واقع المعتقلين داخل الزنازين، حيث:

- يُجبر الأسرى على البقاء مكبّلي الأيدي خلال «الفورة» مع منعهم من رفع رؤوسهم أو الحديث.

- تضم الزنزانة الواحدة 4 أسرى، يضطر أحدهم للنوم على الأرض لعدم كفاية الأسرّة الحديدية.
- تُسحب الفرشات يوميًا من الفجر وحتى الليل، ما يجبرهم على الجلوس لساعات طويلة على الهياكل الحديدية.

يُحرم الأسرى من أداء الصلاة، ويعانون من انعدام النظافة وشحّ المستلزمات الأساسية، حيث تُوزع لفة محارم واحدة لكل 4 أسرى كل يومين.■

قانون «النخبة»:
الاحتلال يُشرّع الإعدام ويمنع التبادل بحق معتقلي غزة

أكّدت مؤسسات الأسرى أن إقرار «الكنيست» الصهيوني قانونًا خاصًا حول معتقلي 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، يشكّل حلقة جديدة وخطيرة في منظومة التشريعات الصهيونية التي تُكرّس جريمة الإبادة الجماعية المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني.

ويقضي القانون بإنشاء محكمة استثنائية لمعتقلي غزة الذين تدّعي سلطات الاحتلال مشاركتهم في أحداث السابع من أكتوبر، بما يشمل فرض عقوبة الإعدام بحقهم.

وأوضحت المؤسسات، في بيان لها الثلاثاء 13-5-2026، أن هذا القانون يُعدّ انتهاكًا صارخًا لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وينتهك جملة من الحقوق الأساسية وفي مقدمتها الحق في الحياة والحق في المحاكمة العادلة.

كما أشارت إلى أنّ هذه البنود لا تنفصل عن المسار التشريعي العنصري الذي يسعى لإضفاء غطاء قانوني على الجرائم المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني، وتكريس دور «الكنيست» كأداة في منظومة الإرهاب الصهيوني.

تفاصيل المصادقة وبنود القانون

جاءت تفاصيل إقرار القانون وفق الآتي:

- صادقت الهيئة العامة لـ «الكنيست» مساء الإثنين بالقراءتين الثانية والثالثة على مشروع القانون بأغلبية 93 عضوًا.
- يستهدف القانون محاكمة معتقلين فلسطينيين يزعم الاحتلال ضلوعهم بأحداث السابع من أكتوبر 2023.
- يسمح القانون بفرض عقوبة الإعدام بحق من يصفهم الاحتلال بمرتكبي «أخطر الجرائم».
- يتضمن نصًا صريحًا يمنع الإفراج عن هؤلاء المعتقلين في أي صفقات تبادل مستقبلية.

وتعتبر مؤسسات حقوق الإنسان أن هذه التشريعات تحوّل القضاء الصهيوني إلى أداة سياسية للانتقام، وتجرده من أي معايير دولية للمحاكمة العادلة.

كما يأتي هذا التصعيد في وقت تواصل فيه إدارة السجون عزل هؤلاء المعتقلين في ظروف قاسية، مع ممارسة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية والمهينة بحقهم.

وتواصل سلطات الاحتلال اعتقال المئات من أبناء قطاع غزة، بينهم 1283 معتقلًا تصنفهم تحت مسمى «المقاتلين غير الشرعيين».

ويُذكر أن «الكنيست» كان قد أقرّ نهائيًا في 30 آذار/مارس 2026 «قانون إعدام الأسرى الفلسطينيين» بأغلبية 62 نائبًا، والذي يفرض عقوبة الإعدام شنقًا على الأسرى الذين يُدانون بـ «عمليات قتل». ■

احتجاز 88 أسيرة في ظروف قاسية:
نادي الأسير يوثق 10 عمليات قمع

اتهم نادي الأسير الفلسطيني إدارة سجون الاحتلال بتنفيذ 10 عمليات قمع داخل سجن «الدامون» خلال شهري آذار/مارس ونيسان/أبريل الماضيين.

وأوضح النادي في بيان له أن هذه العمليات تخللتها اعتداءات وحشية شملت الضرب المبرح للأسيرات، وإجبارهن على الاستلقاء أرضًا، بالإضافة إلى تقييد أيديهن إلى الخلف بطريقة مهينة.

وتحتجز سلطات الاحتلال في سجن «الدامون» حاليًا 88 أسيرة فلسطينية، يعشن في ظروف اعتقالية صعبة.

ومن بين المحتجزات طفلتان، و3 أسيرات حوامل يواجهن مخاطر صحية حقيقية في ظل انعدام الرعاية الطبية اللازمة وسياسات التنكيل المستمرة التي تنتهجها إدارة السجون بحق الأسرى والأسيرات.

ويأتي هذا الكشف في وقت تتصاعد فيه الشهادات حول تعرض المعتقلين الفلسطينيين في مختلف السجون

لسياسات تعذيب ممنهجة، تشمل العزل والضرب والحرمان من الحقوق الأساسية، كجزء من إجراءات عقابية يفرضها الاحتلال منذ بدء عدوانه الشامل.

كذلك، جدّد نادي الأسير الفلسطيني مطالبته بالإفراج عن الأسيرات "المعتقلات تعسفيًا"، لا سيما الطفلات والأسيرات المريضات، إلى جانب الحوامل.■

الاحتلال يعتقل رئيس رابطة علماء فلسطين من منزله في الخليل

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني، الإثنين 11-5-2026، رئيس رابطة علماء فلسطين الشيخ مصطفى شاور من منزله في مدينة الخليل في الضفة الغربية.

وكان الشيخ مصطفى شاور قد انتخب رئيساً لرابطة علماء فلسطين، عام 2012، خلفًا للشيخ الراحل حامد البيتاوي رحمه الله.

ويعد الشيخ شاور من أبرز الشخصيات الدعوية والأكاديمية الفلسطينية، إذ يشغل منصب محاضر في كلية الشريعة في جامعة الخليل منذ عام 1986، وسبق أن اعتقل مرّات عدّة ، كما أُبعد إلى مرج الزهور مع قيادات

العمل الإسلامي عامي 1992 – 1993.■

بعد اختطافه وتعذيبه..
الناشط البرازيلي تياغو أفيلا يفضح جرائم الاحتلال

عاد الناشط البرازيلي تياغو أفيلا إلى مدينة ساو باولو البرازيلية بعد رحلة احتجاز دامت عشرة أيام في سجون الاحتلال الصهيوني، وذلك عقب اعتراض أسطول الصمود العالمي الثاني الذي شارك فيه لكسر الحصار عن قطاع غزة.

وفي تصريحات صحافية فور وصوله إلى مطار ساو باولو-غوارولوس الدولي، أكّد أفيلا أنّه لم يكن مسجونًا بل «مختطفًا»، موضحًا تعرّضه للتعذيب والانتهاكات الجسيمة، كما شهد على فظائع تُرتكب بحق الأسرى الفلسطينيين داخل الزنازين.

تفاصيل الاحتجاز والاتهامات الزائفة

انطلق أفيلا برفقة الناشط الإسباني من أصل فلسطيني، سيف أبو كشك، ضمن «أسطول الصمود العالمي الثاني» من إسبانيا في 12 نيسان/أبريل الماضي بهدف إيصال المساعدات الإنسانية لقطاع غزّة. وقد واجه الناشطان ظروفًا قاسية تمثلت في:

- **اعتراض الأسطول:** قامت قوات الاحتلال باعتراض السفن في عرض البحر واعتقال الناشطين، بينما تم تحويل أكثر من مئة ناشط آخر إلى جزيرة كريت اليونانية.
- **تهم كيدية:** وجهت سلطات الاحتلال للناشطين تهمًا تتعلق بـ «مساعدة العدو» و«الاتصال بجماعة إرهابية»، وهي ادعاءات نفاها الناشطان قاطعًا قبل الإفراج عنهما وتسليمهما للهجرة.
- **تحقيقات مطوّلة:** كشف مركز «عدالة» أن أفيلا خضع لتحقيقات استمرت إحداها لثماني ساعات متواصلة، تخللتها تهديدات مباشرة بالقتل أو السجن لمدة مئة عام.

ظروف تعذيب ممنهجة

نقل مركز «عدالة» تفاصيل صادمة حول ظروف الاحتجاز التي هدفت إلى الحرمان من النوم وإرباك الحواس، حيث شملت:

- إبقاء الزنازين مضاءة بشكل دائم مع تعمد خفض درجات الحرارة إلى مستويات شديدة البرودة.
- إجبار الناشطين على تعصيب أعينهم خلال عمليات النقل، وحتى أثناء إجراء الفحوصات الطبية، في انتهاك صريح للقوانين الدولية وأخلاقيات المهنة.

وخلال استقباله الحافل في البرازيل، دعا أفيلا إلى «هزيمة» بنيامين نتنياهو ودونالد ترامب واصفًا إياهما بمجرمي حرب، بينما طالبت الحشود الغاضبة الحكومة البرازيلية بقطع كافة العلاقات مع كيان الاحتلال ردًا على هذه الجرائم.

ويُعد "أسطول الصمود العالمي" مبادرة مدنية أُطلقت عام 2025 بمشاركة نشطاء ومنظمات مجتمع مدني من عدة دول، بهدف إيصال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة وكسر الحصار المفروض عليه منذ عام 2007، في ظل تكرار محاولات سابقة انتهت باعتراض السفن واحتجاز مئات المشاركين فيها.

المصدر: المركز الفلسطيني للإعلام■

لبنان:

استمرار الانتهاكات الصهيونية وصمود ميداني يفرض معادلات جديدة

تواصل المقاومة الإسلامية في لبنان التصدي لمحاولات التوغل في جنوب لبنان على الرغم من وقف إطلاق النار الهش، منفذةً عمليات نسف وتدمير ممنهج للمنازل وتهجير قسري للسكان من عشرات القرى تحت ذريعة استهداف «البنى التحتية».

حصيلة مؤلمة للاحتلال: مئات الإصابات

بدوره، كشف «جيش» الاحتلال الصهيوني عن مقتل 18 ضابطًا وجنديًا وإصابة 910 آخرين في المعارك الدائرة جنوبي لبنان منذ مطلع آذار/مارس الماضي.

وأشار البيان الرسمي إلى إصابة 190 عسكريًا خلال الأسبوعين الماضيين فقط، وُصفت حالة 52 منهم بالخطيرة، بينما تعرض 114 آخرون لجروح متوسطة.

لبنان: 2869 شهيدًا واستهداف ممنهج للقطاع الصحي

بدورها، كشفت البيانات الرسمية الصادرة عن مركز عمليات طوارئ الصحة التابع لوزارة الصحة العامة عن حصيلة تراكمية بعد توسيع العدوان الصهيوني منذ 2 آذار/مارس وحتى 11 أيار/مايو 2026، حيث بلغت 2869 شهيدًا و8730 جريحًا. وضمن هذه الحصيلة، سُجل منذ سريان وقف إطلاق النار الهش في نيسان/أبريل الماضي سقوط 380 شهيدًا و1122 جريحًا، من بينهم نساء وأطفال ومسعفون.

وفي سياق الجرائم التي تطال الأطقم الطبية، أعلن وزير الصحة العامة، ركان ناصر الدين، أن الاحتلال نفذ 163 اعتداءً مباشرًا على القطاع الصحي منذ مطلع آذار/مارس الماضي. وأدت هذه الاعتداءات إلى استشهاد 108 مسعفين وعاملين صحيين، وتضرر 108 سيارات إسعاف وإطفاء، فضلًا عن استهداف 16 مستشفى وإقفال 4 مستشفيات قسرًا نتيجة الاستهدافات والتهديدات المستمرة.

نعيم قاسم: لا تنازل عن السلاح والمفاوضات المباشرة «ربح للصهاينة»

من ناحيته، وجّه الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، رسالة إلى المقاتلين أكد فيها الاستمرار في الدفاع عن لبنان مهما عظمت التضحيات، مشددًا على أن المقاومة لن تعود إلى ما قبل تاريخ 2 آذار/مارس. ودعا قاسم السلطات اللبنانية إلى:

- الانسحاب من المفاوضات المباشرة التي توفر أرباحًا مجانية للاحتلال، والاعتماد على المفاوضات غير المباشرة.
- التمسك بالنقاط الخمس لتحقيق السيادة: وقف العدوان (بحرًا وبرًا وجوًا)، انسحاب الاحتلال من الأراضي المحتلة، انتشار الجيش اللبناني جنوب الليطاني، تحرير الأسرى، وإعادة الإعمار.
- اعتبار سلاح المقاومة مسألة لبنانية داخلية لا علاقة لأي طرف خارجي بها، مع الاستناد إلى «إستراتيجية الأمن الوطني» التي وردت في خطاب قسم رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون.

تدنيس المقدسات: أحكام «هزلية» بحق جنود الاحتلال

في سياق الانتهاكات الأخلاقية والدينية، أصدر «جيش» الاحتلال حكمًا بالسجن لمدة 21 يومًا فقط على جندي أساء لتمثال «السيدة العذراء» في جنوب لبنان، و14 يومًا لمصوّر الواقعة.

وتأتي هذه الحادثة، التي أثارت غضبًا واسعًا، ضمن سلسلة اعتداءات شملت تحطيم تمثال «للسيد المسيح» بمطرقة في بلدة دبل المسيحية أواخر نيسان/أبريل الماضي.

المصدر: الميادين - مواقع لبنانية ■

الموسوي:
العراق أمام تحولات مصيرية والمنطقة تشهد إعادة رسم لموازين القوى

اعتبر إمام جمعة بغداد، السيد ياسين الموسوي، في خطبة الجمعة 8 أيار/مايو 2026، أن الطريقة التي أُدير بها المشهد السياسي بعد الانتخابات ولّدت حالة من الإحباط الشعبي، رغم أن المشاركة الجماهيرية كانت بهدف الحفاظ على المسار الديمقراطي ومنع انهيار الدولة.

وأوضح الموسوي أن اعتراضه يرتبط بمصير العراق ومستقبل نظامه السياسي، محذرًا من أن التعامل باستعلاء مع المواطنين قد يدفع البلاد نحو فوضى «تقضي على الأخضر واليابس".

المرجعية الدينية والواقع السياسي

تطرق الموسوي إلى دور المرجعية الدينية، مشيرًا إلى النقاط التالية:

- بذلت المرجعية جهودًا كبيرة في تقديم النصح للقوى السياسية في مراحل سابقة.
- وصلت المرجعية إلى قناعة بعدم استجابة كثير من السياسيين للنصح، مما دفعها لتقليل انخراطها المباشر معهم.
- أبقت المرجعية باب الإرشاد مفتوحاً لمن يرغب فعلياً في الإصلاح.

تحولات موازين القوى العالمية والإقليمية

رأى الموسوي أن النظام الدولي الذي تأسس بعد الحرب العالمية الثانية بدأ يتفكك مع صعود قوى جديدة كالصين، مما دفع الدول لإعادة تموضعها في ظل أزمات متصاعدة. وفي الشأن الإقليمي، تناول التوتر بين إيران والولايات

المتحدة، منتقداً القوى التي تتبنى «الحياد» والارتهان للحماية الأمريكية، مقابل التيار المطالب باستقلال القرار وخروج القوات الأجنبية من العراق.

العراق دولة محورية

أكد الموسوي أن العراق يمتلك مؤهلات تاريخية وبشرية تجعله دولة محورية، منتقدًا انشغال الساسة بالخلاف على المناصب والحقائب الوزارية بدلًا من معالجة الفساد والبطالة.

كما أشاد بثبات قوى المقاومة في لبنان وصمود بيئتها الشعبية رغم الضغوط العسكرية والسياسية، معتبرًا أن ذلك يعكس تمسكاً بخيار المقاومة في المنطقة.

وختم الموسوي خطبته بدعوة السياسيين العراقيين إلى مراجعة مواقفهم والعمل على بناء دولة قوية ومستقلة تستجيب لتطلعات المواطنين وتحفظ كرامتهم الوطنية.

المصدر: وكالة أبنا■

مفتي سلطنة عمان يدعو لمواجهة العدوان على أي بقعة للمسلمين

دعا مفتي سلطنة عمان الشيخ أحمد بن حمد الخليلي، المسلمين للوقوف صفًا واحدًا لمواجهة العدوان الصهيوني الأميركي على قطاع غزّة وإيران أو أي بقعة من أرض المسلمين.

يشار إلى أنّ الشيخ الخليلي معروف في مواقفه الإسلامية الداعمة لفلسطين وإيران والمقاومة اللبنانية بالعلن، وكان دان كثيرًا مواقف دول عربية خاصة في

الخليج تجاه القضية الفلسطينية.■

كيان الاحتلال «الإسرائيلي» وأزمة الهوية

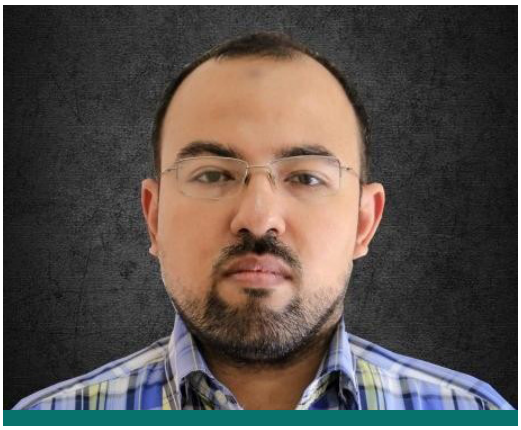

ليست أزمة كيان الاحتلال الإسرائيلي أزمة حدود أو أمن بالمعنى التقليدي، بل هي أزمة كينونة وجودية تتمحور حول الهوية؛ فالدولة التي قامت على أساس صهيوني تجد نفسها اليوم أمام تناقض بنيوي حاد بين خصوصيتها «اليهودية» المزعومة ومقتضيات الدولة الحديثة والاندماج في محيطها العربي والإسلامي.

على المستوى الداخلي، يعيش الكيان حالة استقطاب حاد تهدد تماسكها؛ حيث تتصارع رؤيتان متناقضتان: الأولى علمانية ليبرالية، والثانية قومية دينية متطرفة. ويتجلى هذا الصراع في محاولات حكومة نتنياهو تمرير تشريعات تُضعف القضاء وتُكرس «قانون القومية» الذي يجعل الشريعة أساساً للتشريع ويُلغي رسمية اللغة العربية، مما يكشف استحالة التوفيق بين «يهودية الدولة» ومتطلبات المؤسسات الحديثة.

دبلوماسياً، يقف الكيان أمام مفارقة؛ فبينما يلهث خلف التطبيع واتفاقيات «أبراهام» لتشمل دولاً إقليمية أخرى، يدرك في العمق أن هذا الاعتراف لا يمنحه الشرعية الوجودية المفتقدة. فالتطبيع يظل غطاءً هشاً لكيان استيطاني وظيفته الأساسية خدمة المشروع الإمبريالي، والرهان على شراء الشرعية بالاتفاقات السياسية هو وهم استراتيجي يفتقر للاندماج العضوي في المنطقة.

عسكرياً، كشفت حرب غزة المستمرة عن استنزاف عميق لجيش الاحتلال وتراجع قدرته الردعية؛ فعلى الرغم من السيطرة العسكرية وتدمير البنية التحتية، عجز الكيان عن حسم المعركة مع المقاومة. ويعاني الجيش إرهاقاً غير مسبوق نتيجة الخدمة الطويلة لجنود الاحتياط، مما يهدد بانهيار المؤسسة التي شكلت ركيزة الهوية الإسرائيلية، تزامناً مع العدوان على لبنان والجاهزية تجاه إيران.

جيوسياسياً، تواجه «إسرائيل» معضلة خانقة؛ فديمومة الاستنفار الحربي منذ 7 أكتوبر 2023 استنزفت الاقتصاد ودفعت النخب العلمية للهجرة العكسية، حيث غادر نحو 40 ألف إسرائيلي في الأشهر السبعة الأولى من عام 2024 بزيادة قدرها 60%، ما يؤكد أن الكيان ليس «ملاذاً قومياً» بل محطة عبور مؤقتة.

فلسفياً، تكمن جذور الأزمة في الطبيعة المتناقضة للمشروع الصهيوني الذي فشل في خلق «يهودي جديد» وحسم العلاقة بين الدين والقومية، فظل حالة هجينة عاجزة عن الاندماج. إن أزمة الهوية هذه هي قدر بنيوي محتوم؛ فالصهيونية كحركة استعمارية لا يمكنها إنتاج هوية مستقرة لأنها قامت على نفي الآخر الفلسطيني وتزييف التاريخ.

ومع تصاعد ملاحقة الكيان في المحافل الدولية بتهم الإبادة الجماعية، يتآكل الرداء القانوني الذي حاول الاحتلال التستر به لعقود أمام المجتمع الدولي.

إن هذا الانكشاف الحقوقي، المتزامن مع التفسخ المجتمعي، يضع الصهيونية في مواجهة مباشرة مع حقيقتها كحركة إحلالية معزولة أخلاقياً وقيمياً. وبناءً عليه، فإن الصمود الأسطوري للشعب الفلسطيني لا يواجه آلة عسكرية فحسب، بل يسرّع من وتيرة التآكل الذاتي لمشروع استعماري فقد مبررات بقائه التاريخية.

محمد مصطفى شاهين (بتصرف) - وكالة شها■

حتى لا نكرر أخطاء التاريخ

﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: 281].

لقد حسم لنا القرآن الكريم بشكلٍ واضح عدةَ أمورٍ تتعلّق بواقعنا، وأكّدت لنا تجاربُ التاريخ صدقيةَ هذا الحسم حول الموقف الواجب سلوكه تجاه أصنافٍ من الناس تحمل في عقلها وروحها وجيناتها توجّهاتٍ شاذةً ومارقةً في نظرتها للكون والحياة، وفي تعاملها مع الإنسان؛ حيث تنظر إلى الطبيعة كملكيةٍ خاصة تمارس عليها غطرستها، وتستنزف ثرواتها بأبشع الأشكال، وتنظر إلى الإنسان الآخر كآلةٍ بلا روح وبلا إحساس، فتحوّله إلى أداةٍ في خدمة مصالحها، فإذا قاوم فإنها لا تتردّد في تحويله إلى رماد.

تكلّم القرآن عن منطق القوة السائد في علاقة الإنسان بأخيه الإنسان، وضرب أمثلةً عدةً عن خنق «قوة المنطق» التي واجهت عتوَّ الإنسان وظلمه وتجاوزاته، وأكّد أن هذا التجاذب مستمرٌّ إلى قيام الساعة؛ ولكنه - أي القرآن الكريم - حسم الأمر في عدم جواز تقديم التنازلات الرخيصة عن مبادئ الحق، وبالخصوص في مواجهة من أعمى الله بصائرهم، كونهم يعتقدون ملكيتهم لكل وسائل البطش، حتى بلغوا من الجرأة على الله بتصريحاتهم وأفعالهم ما يسعون من خلاله إلى تبديل سنن الله، وكأنهم قد أضحوا سادةَ الكون في فرض إرادتهم على الأرض والسماء.

لقد أوضح القرآن أن كل مسيرةٍ فرعونيةٍ قد لاقت مصيرًا مشؤومًا، وأن عدل الله في القصاص من الظالمين متحقّقٌ في الأرض قبل السماء، وذلك ليثبّت إيمانَ الصادقين الصابرين، وليُلقي الحجة على كل المتجبرين.

من فرعون إلى نمرود وهامان، وكلٍّ من تكبّر وأوغل في الدماء، وجدناهم قد لاقوا مصيرًا واحدًا، وهو أن لكل ظالم نهايةً على الطريقة التي أرادها الله، لا تلك التي يتخيّرها هو، وذلك كما قال الله تعالى: **﴿وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ [القصص: 6].**

وفي مقابل هذا المصير الذي يختم الله به حياة الظالمين، يثبت الله وعده في تمكين عباده الصالحين في أرضه: **﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ [القصص: 5].** وفي ذلك إشارةٌ واضحةٌ إلى أن الظلم لن يدوم، وأن الظالمين إلى زوال، وأن هذه الأرض لا يليق بإعمارها إلا الطيبون، أما الظالمون فمصيرهم العبور، وإن كانوا قد تركوا بصماتٍ من الإجرام لا يمحوها التاريخ؛ كيف وقد خلّدها القرآن إلى قيام الساعة؟ ويوم القيامة: **﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ [الرحمن: 41].**

وبالعودة إلى ما يجري على أرض فلسطين من ظلم كبير، وصبرٍ أكبر من أهلنا هناك، يأتي التأكيد على خيار الصمود والمقاومة سبيلًا وحيدًا لتحرير الأرض والمقدسات والإنسان. فما نراه اليوم من الانتهاكات الخطيرة بحق الأسرى، وبحق الأقصى، وبحق كل فلسطيني، يشير بوضوح - ووفق سنن الله في السابقين - إلى أن نهايات العدو تقترب، وبسرعةٍ أكبر كلما ازداد بطشُه. فلا مساومة على الكرامة الإنسانية والحقوق المشروعة للشعوب في تقرير مصيرها، وقد رأينا دفع الأثمان الباهظة، والأوجاع التي لا تتحملها أجسادهم المنهكة، وهم لايزالون يرابطون في أرضهم رغم المعاناة الشديدة في الخيام، وتحت القصف، وشبه الفقدان الكامل لأدنى مقومات الحياة من غذاءٍ ودواء.

إن الحقوق تُنتزع انتزاعًا، وأثمانها دماءٌ مسفوكة ظلمًا وعدوانًا، وجبالٌ من الصبر والمصابرة. هكذا هي مشيئة الله في خلقه، وهكذا أكّد لنا التاريخ سيرة الإنسان منذ قابيل وهابيل: **﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ [فاطر: 43].**

فنكهة الحياة الحقيقية هي أن تعيش مقاومًا للباطل ومناصرًا للحق، ومن استوحش طريق الحق فطريق الباطل أوحش؛ **﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: 227].**

بقلم الشيخ محمد الناوي■

السيد محمد باقر كلبايكاني
أستاذ الفقه وأصول الشريعة الإسلامية

إنّ هدف جماعات الضغط الأمريكية الصهيونية هو إضعاف الوحدة وتدمير الشعب في نهاية المطاف، ويمكن مناقشة الخلافات بين المذاهب في إطار الحوارات العلمية، بعيدًا عن القضايا التي قد يستغلها الأعداء.

من أجل فلسطين

الملتقى العلمائي العالمي

OulamaforPalestine
+961 81 811 495
www.psmoltaq.com